

خطبة الجمعة | الإسلام والحفاظ على الحياة

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:08

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:39

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:07

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اعظم نعم الله سبحانه وتعالى علينا نعمة الاسلام وبعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي انار الله سبحانه وتعالى - 00:01:34

به بنور التوحيد ظلمات الشرك والجهل ونور العدل انار بها ظلمات الظلم والعدوان والبغى لذلك قال الله سبحانه وتعالى في كتابه لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - 00:02:06

فهي منة عظيمة ونعمه جسيمة ان من الله سبحانه وتعالى علينا بالاسلام لان الاسلام معشر الاحبة وما شرع الله سبحانه وتعالى فيه من احكام وشرائع هي التي تجعل الانسان يحيا - 00:02:35

حياة كريمة صالحة هانئة وبدون الاسلام لن يحيا الانسان حياة كريمة فالاسلام حافظ على حياة البشر هذا الدين العظيم وما احتوى عليه من احكام وتشريعات له محاسن كثيرة منها انه حافظ على حياة الناس - 00:03:04

قال الله سبحانه وتعالى في في كتابه الكريم من اجل ذلك كتبنا علىبني اسرائيل انه من قتل نفسها فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياتها فكأنما احيا الناس جميعا فقد قرر الله سبحانه وتعالى في كتابه - 00:03:40

ان قتل انسان واحد يساوي في الجرم قتل كل البشرية في الشناعة وفي الظلم وفي الجرم بالمقابل السعي في احياء النفس البشرية من احياء نفسها واحدة وكان سببا في انقاذهما من الموت - 00:04:09

فكأنما احيا الناس جميعا وفي كتاب شعب الایمان للامام البیهقی رحمه الله من حديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا - 00:04:37

لزوال الدنيا باسرها اهون عند الله من قتل نفس مؤمنة وفي رواية لزوال الكعبة اهون عند الله من قتل نفس مؤمنة ويقول الله سبحانه وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - 00:05:02

خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما اذا معشر الاحبة هذا الدين العظيم وما جاء به من احكام وتشريعات يحمي ارواح البشر وذلك ان الله سبحانه وتعالى - 00:05:30

حرم ومنع كل ما قد يؤدي الى قتل النفس البشرية مسلا حرم الله سبحانه وتعالى كل ما يغيب العقل وفي الاسلام احكام صارمة في من يشرب الخمر او يغيب عقله - 00:05:57

لان العين اليوم ترى في جميع ارجاء العالم ان كثيرا من حوادث القتل واذهاق ارواح الابرياء كان سببها هي هذه الخبائث التي جاء الاسلام بتحريمها انظروا الى جرائم القتل التي مع الاسف الشديد - 00:06:26

بدأنا نسمع عنها بكثرة في الاونة الاخيرة باختلاف طرقها واسبابها ترجع في نهايتها الى مخدرات او مسكرات او ما يغيب عقل الانسان

لو طبقت احكام الله بصرامة لحافظنا على ارواح هؤلاء البريء - [00:06:53](#)

من هؤلاء المجرمين الذين غيبوا عقولهم باليديهم يريدنا الله سبحانه وتعالى ذوي عقول وهؤلاء يغيبون عقولهم حتى يصيروا احرار من البهائم تجد احدهم ذو عقل كرمه الله سبحانه وتعالى به - [00:07:19](#)

فيعد بيده وبماله الى ان يغيب عقله فتجدهم في بلدان الكفار يفترشون الارض وتطأهم الناس ويمتلئون قذرا ويرتكبون الجرائم ويذهبون ارواح الناس لو اتبع البشر شريعة رب العالمين لما رأينا هؤلاء - [00:07:48](#)

ولو طبقت احكام الله سبحانه وتعالى بصرامة على هؤلاء لكننا قد اخذنا سببا عظيما من اسباب حماية ارواح البشر ما ذنب هؤلاء الابرياء الذين يسيرون في امان الله فيأتي هؤلاء الذين - [00:08:19](#)

اختاروا ان يكونوا من البهائم بل هم اضل سبيلا فيخطفوا ارواحهم ويبيتهم ابناءهم ويرملوا زوجاتهم ما ذنب هؤلاء ما ذنب هؤلاء المساكين الذين خطفت ارواحهم بسبب هؤلاء المجرمين الذين خالفوا امر الله سبحانه وتعالى - [00:08:43](#)

بان غيبوا عقولهم باليديهم اذا عشر الاحبة الاسلام حياة ومن صورك ذلك محافظة الاسلام على ارواح البشر تشريع القصاص قال الله سبحانه وتعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب - [00:09:11](#)

اذا قتل القاتل وازهق روحه ببرائة في امان الله ثم لم ينزل عقابه ولم يقتضي منه ما الذي يردع غيره من ذوي النفوس الضعيفة سيقولون نقتل ونكون مثل فلان الذي قتل - [00:09:37](#)

وها هو يطعم ويسوق على حساب الدولة في السجون وربما يخرج بعد مدة وهكذا تستمرة هذه السلسلة التي لا يوقفها الا اتباعنا لشريعة الله سبحانه وتعالى باقامة القصاص اذا انطبقت - [00:10:04](#)

شرائطه الشرعية ولكم الله سبحانه وتعالى يخبرنا ويعطينا الحل الذي فيه حياتنا فقال ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب يعني يا اولي العقول فالله سبحانه وتعالى هو الذي خلقنا - [00:10:29](#)

وهو اعلم بما يصلحنا لانه خلقنا عز وجل فنأتي نحن مع الاسف البشر الضعفاء المساكين محدودي التفكير فنزير امر الله وشريعته التي جاءت في كتابه نتلوها ليل نهار ونعتقد انها كلام الله - [00:10:55](#)

نزيرها ونضع زبالات افكار البشر المستوردة ممن لم ينفعوا انفسهم من معدلات الجرائم ونضعها ونزير كتاب الله سبحانه وتعالى ثم نشتكي بعد ذلك من زيادة معدلات الجرائم ونحو الذين ازحنا شريعة الله سبحانه وتعالى التي فيها حياتنا كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه - [00:11:22](#)

ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب اقول قولي هذا واستغفر لله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده - [00:11:56](#)

محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد عشر الاحبة الكرام اذا نظرنا الى ما يعلن في مواقع منظمات الصحة العالمية والجهات المختصة في اسباب وفيات الناس ما هي الاسباب - [00:12:23](#)

التي يموت الناس بسببها سنجد على رأسي هذه القائمة الاجهاض في احصائية منشورة في منظمات الصحة العالمية خلال ستة اشهر يقتل من الاجنة في بطون الامهات ما يقارب التسعة عشر مليون - [00:12:52](#)

نفس بشرية في انحاء الارض يقتلونها قتلا تحت مسمى الاجهاض يذهبون الارواح بعد نفخ الروح فيها يقطعون هذا الجنين قطعا صغيرة بالمشترط ويرمونه في قمامات الزبالة اجلكم الله والمكان والسامعين - [00:13:20](#)

الاسلام يحرم ذلك ويحرم اسباب ذلك وهو الزنا يمنعه حتى لا يؤدي الى ان يضطر الناس الى ازهاق هذه الارواح البريئة بما يسمى بالاجهاض هذا او ثم نجد ثانيا من اسباب الموت في العالم - [00:13:46](#)

حوادث السير وحوادث السير اذا نظرت الى غالبيها سنجد ان سببها غياب العقل والسكر شرب الخمر والمخدرات ونجد الاسلام هنا يحرم ذلك كله ثالثا من اسباب الموت ايضا في العالم - [00:14:15](#)

تناول الكحوليات هذا نصهم هم تناول الخمور والمخدرات والسموم ونجد ان الله سبحانه وتعالى حرم ذلك في كتابه اذا نظرنا الى

قائمة اسباب الوفيات في العالم ونجد تشريعات الاسلام تجاهها - [00:14:40](#)

سنجد ان البشرية لو اتبعت امر ربها سبحانه وتعالى فيما يخص هذه الامور لكتنا سببا في احياء ما يقارب خمسة وسبعين بالمئة من [00:15:07](#) يموت في العالم وفق حسبة بسيطة لو طبقت ومنع الخمر

والمخدرات والتزمنا باحكام الشريعة الاسلامية لتفادينا هذه الامور ولتفادينا هذه المخاطر التي تحيق بنا تربى ابنك وتتفق عليه [00:15:35](#) وتصرف عليه الاموال وتراه يكبر بين عينيك حتى يصل الى العشرين او الثلاثين - [00:16:03](#)

ثم يأتي سكران فيخطفه من بين يديك هناك عوائل حصل لها ذلك لو طبقت الشريعة على هؤلاء هل يتمادي هؤلاء هل يتمادي مثل هؤلاء في هذه الجرائم التي ترتكب لذلك معاشر الاحبة - [00:16:27](#)

كما قال آآ ريعي بن عامر رضي الله تعالى عنه لما خاطب الفرس فقال نحن كنا قوما اذلة فاعزنا الله بالاسلام ومهما ابتغينا العزة في غيره اذلنا الله مهما ابتغينا الاصلاح - [00:16:51](#)

او ابتغينا الفلاح او ابتغينا النجاح في غير شريعة رب العالمين سبحانه وتعالى فلن نصل اليها لن نصل لان الله سبحانه وتعالى هو الذي [00:17:13](#) خلقنا وهو الذي كرمنا كما قال عز وجل ولقد كرمنا - [00:17:37](#) بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات والله اعلم بنا فلن نصل الى النجاح والفلاح الحقيقي وليس بالاسمنت والحديد. لا نرى اذا بنت دولة ما من دول الكفر - [00:17:59](#)

حديد واسمنت وطائرات ونحو ذلك انهم قد وصلوا الى الفلاح لا انظروهم في الشوارع انظروا الى اسرهم انظروا الى كبار السن [00:18:26](#) عندهم انظروا الى حالتهم الاجتماعية انظروا الى جرائم الاغتصاب. انظروا الى معدلات الانتحار - [00:18:57](#)

يجب ان نفهم بوصلة النجاح هناك مفهوم خاطئ للنجاح اذا بنيت وكترت اموالك انت عندك تنمية ونجاح والاسرة والاخلاق والمجتمع [00:19:16](#) والصغر والكبار لا قيمة لهم اما النجاح في نظر الشريعة الاسلامية هو نجاح متوازن - [00:19:33](#)

يتوازن بين الدين والدنيا والاخلاق والمجتمع هذا هو الفلاح وهذا هو النجاح الذي لن نصل اليه الا اذا رجعنا وتمسكت بما امر به خالقنا سبحانه وتعالى الذي هو اعلم بما يصلحنا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. اللهم اغفر لنا ذنبينا. اللهم اغفر - [00:19:53](#)

اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقداما وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم رددنا الى دينك وكتابك ردا جميلا اللهم اجعلنا من يتمسك بكتابك وسنة رسولك صلى الله عليه وسلم الى الممات - [00:20:18](#)

اللهم اجعلنا نلقاك وننحن نتمسک بكتابك وسنة نبیک صلی الله علیه وسلم اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقداما وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا - [00:20:33](#)

ذنبنا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين.

اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا - [00:20:48](#)

ومرظى المسلمين وارحم موتانا وموتي المسلمين اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا [00:20:53](#) وولاة امورنا ووفق بالحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - [00:20:58](#)

يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:21:03](#)